

98329

جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الشريعة والقانون
الدراسات العليا
قسم أصول الفقه

——*

—

أبن فورك وأثاره الأصولية

دراسة... وتحقيق... وجمع

للشيخ الإمام محمد بن الحسن بن فورك

أبي بكر الأصبهاني

الشافعي المتوفي سنة

٤٠٦ هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة العالمية في أصول الفقه الإسلامي

إعداد الباحث
محمد حسان إبراهيم عوض

إشراف
الأستاذ الدكتور: عثمان ميرغني علي بلال

عميد كلية الشريعة والقانون في جامعة أم درمان الإسلامية

* * *

*

١٤١٩ - ١٤٢٠ هـ

١٩٩٨ - ١٩٩٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الموضوع : أصول الفقه الإسلامي
العنوان : ابن فورك وآثاره الأصولية «المختصر في الأصول»

دراسة وجمع وتحقيق

تأليف : د. محمد حسان إبراهيم عوض

موافقة الإعلام: رقم ٦٠٣٢٤ تاريخ ٢٠٠١/٧/٢ م

عدد الصفحات : ١١٠٧

كل الحقوق محفوظة

للمؤلف يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من المؤلف

مكتبة دار الفوثاني

للبحوث والدراسات القرآنية

طباعة - نشر - توزيع - ترجمة

دمشق - حلبوني - ص.ب: ٢٥٢٣٧ - تلفاكس: ٥٤٣٠٨٧٤

هـ: ٢٢٤٨٠٦٩ (+٩٦٣١١) خليوي ٠٩٣٤٧٤٧٣٥

جدة: ص.ب: ١١٢٣٨١ - الرمز البريدي: ٢١٣٧١

خليوي: ٠٥٣٦١٠١٥٦ - تلفاكس: ٦٦٣٣٤٧٩ (+٩٦٦٢)

البريد الإلكتروني: E-mail: motee2002@ayma.com

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

تقريظ

فضيلة البروفسور عوض عبد الله بابكر

عميد كلية القانون في جامعة الخرطوم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم ، على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم أعلم ، عدد خلقه كلهم ما علمت منهم و ما لم أعلم ، اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد السلطان الأعظم ، والنائب العام الأكرم ، باب الرحمة المفتوح عند إغلاق جميع الأبواب في وجوه المسلمين ، وباب سر الرجاء الممنوح عند سيطرة اليأس على قلوب المعذبين ، الباسط يد الإحسان لكل تائب ليأخذ يمينه إلى الصف الأول ، للمستغفرين من أمتهم لينقذهم بجاهه من الهبوط إلى الدرك الأسفل فطوبى لكل متمي إليه ، ويا قرة عين الكثيرين من الصلاة والسلام عليه ، جعلنا الله وإياكم من المتممين إليه ومن الكثيرين من الصلاة والسلام عليه .

يصلي الله والملائكة والمؤمنون على النبي سيد البشر محمد الرسول الخاتم للإسلام والزعيم الجامع للمسلمين .

يكاد هذا البحث ينبئ عن نفسه الذي يوحى لنا أنه لو كتب الباحث كل كلمة منه مرة أو مرتين لكفى بذلك جهداً وعنتاً وإرهاقاً يُحمد عليه في سبيل العلم ، وفي سبيل أن يبرز هذا العلم المبارك علم أصول الفقه .

والحقيقة أنه لم يسبق لي أن ناقشت رسالة بهذا الحجم قبل ذلك ، يكفي أن هذا العمل أن الباحث قد أضنى فيه نفسه كما نلاحظ وأرهقها أيما إرهاق .

وإن كان طول الرسالة أو قصرها لا يوحى عما بداخلها ، فأقول أن هذا السفر رغم طوله قد احتوى على كنوز قيمة يُحمد للباحث أنه قد أتى بها وأنه ما قصر في أن يبرز هذه الكنوز .

أما من ناحية تتبع خطوات البحث العلمي فوجدت الباحث رجلاً مقتدرًا متمكنًا في علم الأصول رجع إلى جميع المراجع التي يعتمد عليها في هذا الباب ما أمكنه ذلك ، وتتبع خطوات البحث العلمي من حيث تحقيق المخطوط والتأكد بأكثر من نسخة ، ثم أنه فوق ذلك قد تتبع أساليب البحث العلمي من حيث أنه أرجع الآيات القرآنية إلى رسومها ، وقام بتخريج الأحاديث النبوية من كتب الحديث المعتمدة ، وقد لا يكتفي بكتاب واحد من كتب الحديث وإنما يرجع إلى أكثر من كتاب من الكتب المعتمدة ، ثم بعد ذلك نسب الأقوال إلى أصحابها ، ورجع إلى معاجم اللغة في بيان المعاني اللغوية .

وباختصار فإن الباحث قد تتبع الأسلوب العلمي الصحيح في دراسته لهذا المخطوط وبلا شك أن جهد الباحث مُقدّر ، وبلا شك أن بصمات المشرفين على هذا البحث قد كانت بيّنة وظاهرة حيث كان محاسن الإشراف على هذا الباحث من قبل ثلاثة أساتذة كبار عرفوا في هذا المجال وهم :

الأستاذ الدكتور : زين العابدين العبد (رئيس قسم أصول الفقه سابقاً) .

الأستاذ الدكتور : هاشم العبد (رئيس قسم أصول الفقه) .

الأستاذ الدكتور : عثمان مرغني (عميد كلية الشريعة والقانون) .

فأثّارهم ظاهرة واضحة وبحث يستحق الوقوف عنده ليكون مرجعاً في مكتباتنا الإسلامية .

يوم الأربعاء : ٢ / ٦ / ١٩٩٩ م .

تفريظ

العلامة الفقيه الأصولي الدكتور : وهبة الزحيلي

رئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله

في جامعة دمشق - كلية الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي المحامد والآلاء ، المنعم على عباده بما شاء ، وأصلي وأسلم على أفضل الأنبياء ، وعلى آله وصحبه النجباء .

فقد أطلعت على الإنتاج العلمي الذي قدمه الدكتور محمد حسان عوض المسمى ابن فورك الأصبهاني وآثاره الأصولية .

- ففي كتابه هذا اتبع الباحث الدكتور منهجية علمية صحيحة ، حيث قسم الباحث رسالته إلى ثلاث أقسام :

الأول : شخصية المؤلف ، الثاني : تحقيق المخطوط والتعليق عليه تعليقاً إضافياً في توضيح المباحث الأصولية ، والترجيح بينهما وإيراد الأمثلة العملية ، وتذييلها بالمصادر القديمة والحديثة .

وأما الثالث : اشتمل على (١٠٧) مسائل في أقوال ومسائل ابن فورك .

- البحث أصيل غير مسبوق ، مبتكر غير مقلد ، جديد غير معروف في عالم الطباعة عميق النقاش والإستدلال ، وبيان الآراء وأوجه الإستنباط ومناقشة كل رأي .

- اللغة العربية للباحث سليمة ، وواضحة ، وسهلة معاصرة ، والتعبير دقيقة علمياً ، ووافية بالغرض المنشود .

- المصادر كافية ، وشاملة للقلم والحديث ، سواء في علم الأصول - أو الحديث أو التراجم أو اللغة أو الفقه ٠٠٠٠ إلخ .

- يتميز البحث بالجهد الشخصي الواضح المعالم ، سواء في بيان سيرة المؤلف أو في معرفة مزايا كتابه ، أو في حسن اختيار الموضوع ، وإيفاء الغاية العلمية منه جعلت البحث في جزأين كبيرين ، مع فهارس علمية متنوعة .

- توصل الباحث إلى نتائج مهمة ومفيدة وعملية وتمثل بـ :

١ . الإحاطة بمشتملات علم الأصول من خلال مختصر لا يتجاوز أربع ورقات .

٢ . العناية بأدلة الآراء الأصولية ، وتطبيقاتها الفقهية .

٣ . الترفع عن التعصب المذهبي ببيان مختلف الآراء مع أن ابن فورك شافعي المذهب .

٤ . لمس أهمية علم الأصول في مجال استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة لذلك فإن دراسة وتحقيق وجمع المعلومات عن ابن فورك وآثاره الأصولية عمل جديد ومعقّد ، وشامل في مادته الأصولية ، ومفيد جداً فيما أبانه الباحث .

وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

أ . د . وهبة الزحيلي

١٥ من شوال ١٤٢٢ هـ

١٠ / ١ / ٢٠٠١ م